[105] و [كان] لا يقبل الثناء إلا من مكافئ (43) ولا يقطع على أحد كلامه حتي يجوز فيقطعه بنهي أو قيام (44). قال [الحسين عليه السلام]: فسألته عن سكوت رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قال (45): [و] كان سكوت رسول ا صلى ا عليه وسلم (46) على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكر [والتفكير " خ "] (47) فأما التقدير ففي تسوية النظر، والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى أو يفنى (48) وجمع له الحلم في الصبر (49) فكان لا يغضبه شئ ولا

---

(43) ولعل المعنى انه صلى ا عليه وآله لم يكن يقبل من الثناء إلا ثناءا مساويا لما صنعه من الخير والاحسان، دون ما جاوز صاحبه فيه الحد، وبالغ قائله فيه. (44) أي كان صلى ا عليه واله وسلم يصغي لكلام القائل وينصت له ما دام لم يجز عن حدود الحق ولم يدخل في الباطل، فإذا جاز المتكلم عن الحق ونطق بالباطل كان صلى ا عليه وآله يقطع عليه كلامه إما بنهيه عنه، أو بقيامه. (45) وفي الطبقات: " قال،: فسألته كيف كان سكوته "،. وفي الدلائل: " قال: قلت: كيف كان سكوت رسول ا صلى ا عليه وسلم ". (46) كذا في الطبقات، وأخذناه منه لكونه أوضح، وفي المعاني، ودلائل النبوة: " كان سكوته على أربع ". وفي الانساب: قلت [لابي]: فكيف كان سكوته، قال: على أربع: الحلم والحذر، والتقدير والتفكير ". (47) وفي الطبقات: " على الحلم والحذر والتقرير والتفكر، فأما التقرير ففي تسوية النظر والاستماع من الناس، وأما تذكره أو تفكره ففيما يبقى ويفنى ". (48) وفي الانساب: " فأما تقديره ففي تسوية النظر بين الناس واستماعه منهم وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى، وجمع الحلم والصبر ". (49) ومثله في الدلائل، وفي الطبقات: " وجمع الحلم والصبر ".